

## تفسير ابن كثير

وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ فَكَانَتْ سَرَابًا

كقوله : ( وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب ) [ النمل : 88 ] وكقوله :

وتكون الجبال كالعهن المنفوش ) [ القارعة : 5 ] . وقال هاهنا : ( فكانت سرايا ) أي :

يخيل إلى الناظر أنها شيء ، وليست بشيء ، بعد هذا تذهب بالكلية ، فلا عين ولا أثر ، كما

قال : ( ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا

ولا أمتا ) [ طه : 105 - 107 ] وقال : ( ويوم نسف الجبال وترى الأرض بارزة ) [

الكهف : 47 ] .